صحف الرباط: الكرة في ملعب الجزائر و«اعداء وحدتنا الترابية»

المغرب يواصل الاشادة بتقرير عنان حول الصحراء الغربية والبوليزاريو تعتبره «مؤامرة» على الشعب الصحراوي

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

ما زالت الاوساط المغربية تبرز ما تعتبره ايجابيا لصالح المغرب ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة حول تطورات نزاع الصحراء الغربية قدمه لمجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي.

وبانتظار موقف رسمي، تركز هذه الاوساط الحزبية والاعلامية في المغرب على دعوة اطراف النزاع للمفاوضات واتخاذ مبادرات تؤدي الى التقدم نحو حل عادل ودائم تقبله الأطراف وهو ما تعتبره اقرارا من كوفي عنان بفشل مخطط السلام الدولي الداعي الى اجراء استفتاء لتقرير مصير الصحراويين في دولة مستقلة او اندماج بالمغرب.

ويدعو المغرب منذ نهاية التسعينات الى حل ثالث للنزاع بدلا من الاستقلال او الاندماج واقترح العاهل المغربي الملك محمد السادس في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، اكده في نهاية اذار/مارس الماضي، منح سكان الصحراء حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية وهو ما ترفضه جبهة البوليزاريو التي ما زالت تتمسك بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة والقاضية باستفتاء الصحراويين لتقرير مصيرهم.

وقال محمد عبد العزيز زعيم جبهة البوليزاريو ان خلاصات التقرير «مؤامرة على الشعب الصحراوي» واتهم كوفي عنان بـ«التخلي عن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير». وقال ان التقرير «مؤامرة ضد الحق المشروع للشعب الصحراوي» و«تخل صارخ عن الاستفتاء وحق تقرير المصير».

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن عبد العزيز أن تقرير عنان، جاء بـ«تشخيص صائب» للنزاع الصحراوي لكنه «أخفق» في التوصيات التي اقترحها للتسوية.

ويراهن كل من المغرب وجبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر على موقف دولي من المبادرة المغربية بمنح الصحراويين حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية تردد انها ستقدم الى مجلس الامن نهاية اذار/مارس الماضي الا ان مصادر رسمية مغربية تحدثت فيما بعد ان المغرب ليس ملزما بتقديم مبادرته في وقت محدد في اشارة الى تأجيلها الى وقت لاحق يتوقع ان يكون شهر تشرين الاول/اكتوبر القادم. وذلك حتى يتسنى له بلورة المبادرة وتأمين دعم دولي واقليمي لها.

وقال الزعيم الصحراوي أنه «لا يمكن أن يحل النزاع في الصحراء الغربية من دون احترام حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير من خلال استفتاء حر و ديمقراطي يقرر فيه الصحراويون مستقبل بلدهم».

وأكد عبد العزيز أن دعم مخطط الاستقلال الذاتي المغربي للصحراء الغربية يعني «دعم الظلم والتسلط وخرق الشرعية الدولية». وقال أن «دعم الذين يقترحون حلولا تهدف لفرض أمر واقع ناجم عن احتلال عسكري غير مشروع لأراض انما هو دعم للظلم والتسلط ولخرق الشرعية الدولية».

ووصف تقرير عنان بـ«المخزية» وأنه «يعيد قضية الصحراء الغربية الى أكثر من 40 سنة مضت»، وقال انه عمل غير مسؤول أن الشعب الصحراوي «لا يقبل هذه المهزلة».

واعلنت جبهة البوليزاريو في بيان منفصل رفضها القاطع لكل تفاوض مع المغرب يقصي الاستفتاء حول تقرير المصير و مخطط بيكر ومخطط التسوية الأممي مؤكدة أنه «لا يمكن اجراء المفاوضات طالما تواصل الرباط نكرانها لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير».واعتبرت الحكومة المغربية ان التقرير «ايجابيا بصورة عامة، لانه لا يطرح أي خطة جديدة ويوصي باجراء مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو للتوصل الى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين». وقال محمد اليازغي الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وزير اعداد التراب والبيئة والماء المغربي ان مقترح الحكم الذاتي للصحراء هو « الحل الانسب للوصول الى حل وهو من صميم تقرير المصير».

واوضح اليازغي في تصريحات لقناة «الجزيرة» القطرية بثتها السبت، أن الاقتراح المغربي المتمثل في تمكين الأقاليم الصحراوية من حكم ذاتي موسع في اطار السيادة الوطنية «يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة»، كما «يشكل فرصة لاشراك جميع أبناء الصحراء، سواء الأغلبية الموجودة في الاقليم أو الأقلية الموجودة في المهجر، في بناء المغرب والرقي بهذه الجهة في كل النواحي».

وأشار الى أن بلوغ الحل السياسي لا يمكن أن يتحقق الا «بحوار تشارك فيه الجزائر» التي «لا تشتغل دوليا الا على ملف الصحراء، وبذلك عند الرأي العام وعند الحكام وعند البرلمانات في العالم، الجميع يعرف أنها طرف وان كانت تدعي غير ذلك».

وأضاف اليازغي أنه « في الوقت الذي اتفقت فيه الجزائر على بناء اتحاد المغرب العربي في اتفاقية مراكش في شباط/فبراير 1989 كان موضوع الصحراء مطروحا، وبذلك كانت هذه اشارة على أن أقطار المغرب العربي يمكن أن تتجاوز هذا المشكل وتسير في اتجاه بناء هذا الاتحاد، ولكن بسبب تحليل لا ينبني على أي أساس وتبني أطروحات معاكسة تماما لهذا التوجه البناء، تم تجميد هذا الاتفاق الأساسي».

واعرب عن استعداد المغرب «لبناء اسس علاقات طبيعية مع الجزائر تقوم على اساس التعاون في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية».

وأكد عباس الفاسي وزير الدولة (نائب رئيس الحكومة) الامين العام لحزب الاستقلال أن المغرب «حقق عدة خطوات ايجابية في الميدان الديبلوماسي رغم استمرار العداء الذي يكنه الجيران لحق المغرب في وحدته الترابية ومناوراتهم» وأن المغرب «حرص باستمرار على ايجاد مخرج للمشكل المفتعل والانطلاق نحو بناء اتحاد مغاربي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل».

ودعا الفاسي الى اعداد استراتيجية وطنية محكمة لتقوية الجبهتين الداخلية والديبلوماسية لاحباط مناورات الخصوم الذين يستعملون كل اساليب التضليل لترويج اطروحاتهم الباطلة» وقال نبيل بنعبدالله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية ان «الحل الحقيقي الوحيد والممكن لقضية الصحراء هو أن يحصل تحول في الموقف الجزائري الذي يتيح الامكانية لايجاد حل نهائي لهذه القضية».

وشدد بنعبدالله على أن «أية مفاوضات مجدية يجب أن تضم كافة الأطراف المعنية التي توجد على رأسها الجزائر» وأنه خارج هذا الحل «لن نصل الى أية نتيجة على اعتبار أن جبهة البوليزاريو كيان بدون استقلالية وأنه يتحرك بناء على أوامر من الجزائر». وقال الوزير المغربي بأن الأمم المتحدة أكدت أن الاستفتاء حول مصير الصحراء غير قابل للتنفيذ، موضحا أن تنظيمه يفترض وجود اتفاق حول الهيئة الناخبة، الأمر الذي لم يحصل في اطار الأمم المتحدة.

وأكد خليهن ولد الرشيد رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية أن تقرير للأمين العام للأمم المتحدة يفيد أن المنظمة الدولية « تريد صراحة حلا سياسيا لقضية الصحراء متوافق عليه من لدن جميع الاطراف» وانه أقبر بصفة نهائية والى الابد مشروع جيمس بيكر الذي لا يراعي شروط جميع الاطراف.

ويعتقد ولد الرشيد أن تقرير كوفي عنان يؤكد ان جميع الطرق التي سلكتها الأمم المتحدة لحل قضية الصحراء وخصوصا الاستفتاء أثبتت عدم نجاعتها لأسباب موضوعية منها أن الاستفتاء المتعلق بتحديد الهوية الذي قررت المنظمة الدولية تنظيمه في الصحراء لم يسبق له مثيل في الأمم المتحدة.

وقال انه اذا أرادت الأمم المتحدة تنظيم استفتاء تقرير المصير للقبائل الصحراوية المتضمنة في وثائقها بصفة عادلة ونزيهة وحرة وديمقراطية يجب ألا يقتصر على التراب الصحراوي الحالي وانما يتعين ادخال المجال الترابي والجغرافي في شموليته.

وقال أنه يستحيل من ناحية الانجاز والتحقق أن يتم اللجوء الى تغيير حدود ثلاث دول لتنظيم استفتاء لتحديد الهوية، لذلك « لم يبق أمام الأطراف المتنازعة الا حل واحد يرضي الجميع وهو الحل السياسي المتعلق باعطاء الصحراويين حكما ذاتيا في اطار السيادة المغربية وهو الحل الذي يتوافق مع رغبة الجميع» على حد تعبيره.

ودعا رئيس المجلس الملكي الاستشاري جبهة البوليزاريو الى القبول الفوري والسريع بالدخول في مفاوضات لانهاء هذا المشكل والعمل على وضع حد لهذا النزاع الذي طال أمده. وقال «هذا موعدكم مع التاريخ، فاقتراح الحكم الذاتي في اطار السيادة المغربية هو ما تلتقي حوله جميع الاطراف ويعد الحل الوحيد الممكن سياسيا».

كما طالب الجزائر باعتبارها «دولة جارة وشقيقة» أن «تبذل قصارى جهدها لحث اخواننا الموجودين بتندوف وخاصة قيادة البوليزاريو على الدخول في مفاوضات لحل هذا المشكل الذي ليس فيه غالب ولا مغلوب» .

وأكد وزير الخارجية الاسباني ميغيل أنخيل موراتينوس أن بلاده «مرتاحة جدا» لتقرير كوفي عنان حول الصحراء لأن ذلك سوف يتيح « دينامية جديدة في تدبير هذا النزاع».

وقال رئيس الديبلوماسية الاسبانية في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الانباء المغربية «اننا مرتاحون لأن الأمين العام تبنى المواقف التي كانت اسبانيا تدافع عنها منذ سنتين».

ولأن مبادرة الامين العام للامم المتحدة تبرز «أهمية اعطاء دينامية جديدة في تدبير النزاع وهو ما يفرض استعادة دور الامم المتحدة، واقتراح مفاوضات بهدف ايجاد حل عادل ودائم ومقبول» من قبل أطراف النزاع.

وأوضح موراتينوس أن على مجلس الأمن الآن «أن يعبر عن موقفه واذا ما تم قبول اقتراح الامين العام فان من شأن ذلك ان يفتح مرحلة جديدة من الحوار البناء المهيكل بين الاطراف في اطار الامم المتحدة وعلى أساس الشرعية الدولية وبمشاركة الدول المجاورة والمعنية». وأكد موراتينوس «انه لا يمكن تجاهل تأثير فرنسا في المنطقة، وهي دولة تعي أكثر فاكثر دور اسبانيا» و«علينا العمل سويا والتوصل الى أن يكون خطاب الجميع هو نفسه سواء في الرباط كما في الجزائر».

وبالنسبة للصحف المغربية فان موقف جبهة البوليزاريو من تقرير عنان اشارة كافية لايجابية التقرير ما دام «لم يرق للانفصاليين والجهة التي تدعمهم وان رد فعل الجبهة «محاولة للهروب الى الأمام».

واحتل تقرير كوفي عنان الصفحات الاولى للصحف المغربية الصادرة امس الاثنين وخصصت له تعليقات تشيد بالتقرير وبالجهود التي بذلها المغرب وحكمة مبادرته حول الحكم الذاتي، وان التقرير «وضع بوضوح الكرة في ملعب الجزائر» الداعمة لجبهة البوليزاريو واكد على «استحالة بلوغ مشروعها الانفصالي لأهدافه المتوهمة من جهة وعلى سلامة الموقف المغربي القاضي بايجاد حل سياسي متفاوض عليه من قبل الاطراف المعنية بهذا الملف الذي عمر اكثر مما ينبغي بسبب مناورات اعداء الوحدة الترابية للمغرب من جهة ثانية».

امنستي تدعو بوتفليقة لانهاء تعذيب الارهابيين المشتبه بهم

مقتل عشرة اشخاص بينهم تسعة من قوة شبه حكومية في كمين شرق الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: افادت صحف جزائرية عدة امس الاثنين ان عشرة اشخاص بينهم تسعة من حرس المناطق اغتيلوا الاحد في كمين نصبته مجموعة اسلامية مسلحة في منطقة سكيكدة (500 كلم شرق الجزائر).

واوضحت المصادر ان حرس المناطق قتلوا اثناء تنقلهم في باص لنقل المسافرين «من دون سلاح وبلباس مدني» على طريق جبلية.

وأوضحت الصحف ان «حوالي عشرين» مهاجما كانوا مختبئين على جانبي الطريق فجروا قنبلة يدوية الصنع لدى مرور الباص قبل اطلاق النار على الركاب.

وقتل ايضا مدني كان في الباص خلال الهجوم الذي نسبته الصحف الى المجموعة السلفية للدعوة والقتال.

وبدأت القوى الامنية حملة تمشيط واسعة في المنطقة الواقعة بين سكيكدة وجيجل (360 كلم شرق الجزائر) في محاولة للعثور على المجموعة المسلحة التي نفذت الكمين.

ورغم بدء العمل بميثاق السلم والمصالحة الوطنية في شباط/فبراير الذي يفترض ان يضع حدا لاعمال العنف، فان اعمال العنف التي يتورط فيها اسلاميون لم تتوقف تماما. واوقعت اعمال العنف هذه بين 150 الى مئتي الف قتيل منذ 1992 بحسب تقديرات رسمية.

وقتل 65 شخصا على الاقل في اعمال عنف في الجزائر منذ مطلع نيسان/ابريل بحسب حصيلة وضعت استنادا الى ارقام رسمية وصحافية.

واعتبرت اللجنة الوطنية المكلفة تطبيق ميثاق السلام والمصالحة الوطنية الاحد ان «متابعة الضغط» على المجموعات الاسلامية في البلاد امر ضروري.

واشار رئيس الحكومة احمد اويحيى الذي يرأس اللجنة الى ان الميثاق ادى الى الافراج عن 2200 معتقل منذ بداية آذار/مارس.

وينص الميثاق الذي اقر في استفتاء في ايلول/سبتمبر 2500 على العفو عن الاسلاميين المسلحين الذين لم يرتكبوا جرائم قتل والذين لا يزالون فارين.

من جهة اخرى دعت منظمة العفو الدولية امس الاثنين الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الى انهاء التعذيب والاحتجاز السري للمشتبه بهم كارهابيين.

وقالت المنظمة التي تتخذ من العاصمة البريطانية، لندن، مقرا لها انها وجهت مذكرة الى بوتفليقة «تتضمن معلومات مفصلة عن نتائج بحث أجرته حول اعتقال واحتجاز المشتبهين الارهابيين خلال السنوات الاربع الماضية وتدعو السلطات الجزائرية الى تقديم معلومات عن أي تحقيق جرى حول 12 قضية محددة عن مركز مزعوم للإحتجاز السري والتعذيب ابلغت المنظمة عنها منذ العام 2002».

وأضافت أن «البحث الذي أجرته كشف أن هناك خطرا حقيقيا ومستمرا بالتعرض للتعذيب يواجه أي شخص يُشتبه في تورطه بنشاطات ارهابية وتلعب الإستخبارات العسكرية الجزائرية المسماة ادارة المعلومات والأمن الدور المحوري في اعتقال واحتجاز المشتبهين الارهابيين».

وطالبت منظمة العفو الرئيس الجزائري بـ«الحد من صلاحيات ادارة المعلومات والأمن لضمان وجود رقابة مدنية على جميع حالات الاحتجاز لوضع نهاية لممارسة الاحتجاز السري الذي يعتبر هذا الجهاز الأمني مسؤولا عنها، وفرض اجراءات وقائية لمنع احتجاز المشتبهين في المعتقلات السرية والتعذيب في الجزائر، وانهاء اعتقال المشتبهين في مراكز احتجاز غير رسمية وضمان تطبيق القانون الدولي».

كما دعته الى «ضمان فتح تحقيق حول جميع المزاعم المتعلقة بالتعذيب واساءة معاملة المحتجزين بموجب الالتزامات الدولية للجزائر، وتقديم المسؤولين عنها الى العدالة، وتوجيه دعوة الى المقرر الخاص للامم المتحدة حول التعذيب لزيارة الجزائر في المستقبل القريب».

بوتفليقة يعود للجزائر وبلخادم يعلن: دوست بلازي غير مؤهل لاعطاء دروس في التاريخ

■ الجزائر ـ رويترز ـ ا ف ب: صرح وزير مقرب من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة امس الاثنين بأن الرئيس عاد الى بلاده بعد أن أجريت له فحوص طبية في فرنسا.

وخضع الرئيس الجزائري لفحوص طبية يوم الخميس في مستشفى فال دو غراس العسكري بباريس وهو نفس المستشفى الذي أجريت له فيه جراحة في كانون الاول/ديسمبر الماضي لعلاج قرحة نازفة بالمعدة.

وقالت السلطات الجزائرية ان هدف الزيارة متابعة حالة بوتفليقة الصحية وانها كانت مقررة منذ فترة طويلة.

وغادر بوتفليقة (69 عاما) المستشفى يوم الجمعة وقال مكتبه بالجزائر ان نتائج الفحوص كانت مرضية جدا.

وقال عبد العزيز بلخادم وهو وزير دولة يحمل لقب الممثل الشخصي للرئيس في تصريحات لرويترز «نعم.. عاد للجزائر». وأحجم عن تحديد الموعد الذي عاد فيه الرئيس.

وفي عام 2004 اصبح بوتفليقة أول رئيس يعاد انتخابه منذ الاستقلال عن فرنسا في عام 1962.

ويعزا اليه الى حد كبير الفضل في انتشال البلاد من سنوات من القتال بين قوات الامن ومتشددين اسلاميين سقط ضحيته ما يقدر بحوالى 200 الف قتيل.

في غضون ذلك، يتواصل التراشق الاعلامي بين الجزائر وباريس. وقد اعلن امين عام جبهة التحرير الوطني عبد العزيز بلخادم امس الاثنين ان (وزير الخارجية الفرنسي فيليب) دوست بلازي «ليس في موقع يسمح له باعطاء دروس في تاريخ» الجزائر. وكان بلخادم الذي يشغل ايضا منصب وزير دولة والممثل الخاص للرئيس بوتفليقة يرد على التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الاحد ودعا فيها بوتفليقة الى «عدم تسفيه» كلمة «الابادة».

وكان بوتفليقة ندد في قسطنينة (شرق الجزائر) قبل يومين من وصوله الاربعاء الى باريس للعلاج بـ«ابادة الهوية» الجزائرية بواسطة فرنسا خلال استعمارها للجزائر من 1830 الى 1962.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بلخادم قوله «لا يحق لدوست بلازي وبالتأكيد لا يحق للوبن اعطاء دروس في التاريخ». وكان الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف جان ماري لوبن اعتبر انه «من المخزي» ان يأتي بوتفليقة لتلقي العلاج في فرنسا بعد هذه التصريحات.

وقال بلخادم ان «بعض الاشخاص الذين يحنون الى الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي يحاولون تبرير ماض استعماري يدينه الجميع».

واضاف «لا نشعر بالحقد ولا الضغينة حيال فرنسا والشعب الفرنسي» لكننا «نريد بكل بساطة ان تقوم علاقاتنا على المصالح المتبادلة المحددة بدقة».

عشية وصول الرئيس هو جينتاو للرباط

الصين مهتمة بتعزيز «الصداقة التقليدية» وتطوير التعاون مع المغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

أكد لي تشاو شينغ وزير خارجية الصين أن بلاده تهتم «بتعزيز الصداقة التقليدية» مع المغرب وتطوير التعاون المشترك معها.

وقال تشاو شينغ امس الاثنين قبيل وصول الرئيس الصيني هو جينتاو في زيارة رسمية للمغرب إن بلاده «تحرص على تكريس مبدأ المساواة وتعزيز الثقة المتبادلة في المجال السياسي وتعميق التعاون المشترك وتحقيق الاستفادة للبلدين في المجال الاقتصادي».

وأضاف رئيس الديبلوماسية الصيني أن بكين «تهتم بتوسيع التبادل وتدعيم التواصل في المجال الثقافي مع المغرب وتوثيق التنسيق وتكثيف التعاون في القضايا الدولية والاقليمية الهامة بما يصون مصالحهما المشتركة ويرتقي بالعلاقات بينهما الى مستوى جيد».

وأشار الى أن زيارة الرئيس هو جينتاو الأولى من نوعها للرئيس الصيني للمغرب في القرن الجديد، ستبحث «سبل مواصلة توسيع وتعميق التعاون المشترك بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك» وسيتم التوقيع على اتفاقيات تعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والصحية.

وذكر وزير الخارجية الصيني بأن التعاون بين البلدين شهد في السنوات الأخيرة تطورا متسارعا في المجالات الاقتصادية والتجارية حيث بلغ حجم التبادل التجاري أزيد من 1,5 مليار دولار سنة 2005 بزيادة قدرها 28 في المئة بالمقارنة مع سنة 2004.

غير أن الميزان التجاري بين البلدين يعرف فائضا كبيرا لفائدة الصين حيث لم تتجاوز الصادرات المغربية لهذا البلد الآسيوي خلال سنة2005 ما مجموعه 277 مليون دولار مقابل صادرات صينية للمغرب فاقت مليار و200 مليون دولار، حسب ما ذكرت مصادر من وزارة التجارة الصينية وذلك دون احتساب قرابة 500 مليون دولار حصلت عليها الشركات الصينية من خلال فوزها بصفقات لإنجاز مشاريع تجهيزات أساسية في المغرب خلال السنة نفسها.

وأوضح الوزير الصيني أن التعاون بين الطرفين في مجال العمالة والمقاولات والاتصالات أسفر عن نتائج مهمة وتوسع لمجالات أخرى بشكل مطرد، مشيرا إلى أن البلدين لهما مواقف مشتركة تجاه القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك وتحافظان على التواصل والتنسيق في المحافل المتعددة الأطراف.

وقام الملك محمد السادس بزيارة دولة للصين في سنة 2002 كما قام الرئيس الصيني السابق جيان زيمينغ بزيارة دولة للمغرب في عام 1999 ويشعر المغرب بارتياح لموقف الصين المحايد كعضو دائم في مجلس الامن الدولي من نزاع الصحراء الغربية.

الملك محمد السادس وقرينته لألّا سلمى وشقيقه مولاي رشيد استقبلوا الرئيس الصيني هو جينتاو الذي بدأ زيارة عمل امس للمغرب مرفوقا بزوجته

التقدم والاشتراكية المغربي يعيد انتخاب العلوي امينا ويدعو الى «قطب يساري جامع»

الرباط ـ «القدس العربي»:

دعا المؤتمر الوطني السابع لحزب التقدم والاشتراكية المغربي الى تشكيل قطب يساري «جامع ومتعدد بهدف اضفاء نجاعة أكثر على أداء القوى الديمقراطية وهيكلة المشهد السياسي المغربي».

وأعلن المؤتمر الذي اختتم في ساعة متأخرة من مساء الأحد ببوزنيقة، قرب الدار البيضاء، في بيانه الختامي تمسكه بـ«الكتلة الديمقراطية» باعتبارها «خيارا استراتيجيا وأداة كفيلة بالوصول الى الانتقال الديمقراطي الى منتهاه وتمكين جماهير شعبنا من الاستفادة الفعلية من ثمار التغيير على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

وأكد القناعة بأن «وحدة قوى اليسار ستبعث لا محالة نفسا جديدا في عمل الكتلة الديمقراطية وستشكل دعامة أساسية لهذا المنحى الوحدوي»، مبرزا أن من شأن ذلك المساهمة «في تحقيق المشروع السياسي والحضاري للقوى الديمقراطية والتقدمية في البلاد».

وأكد المؤتمر على أن «معالم المقاربة الدستورية التي تتوفر فيها ضمانات الانفتاح الديموقراطي والاستقرار المؤسساتي لا بد أن ترتكز على ثلاثة ثوابت، تتمثل في تمتين أسس دولة القانون، وترسيخ المشروع المجتمعي القائم على التضامن ومحو الفوارق وتوسيع مجال الحريات، وتأمين الانتقال الديموقراطي وانجاز اصلاحات سياسية جذرية».

وسجل أن «الاجماع الوطني حول الاطار المؤسساتي الذي أسس له دستور 1996 رغم أن العديد من القضايا المجتمعية البالغة الأهمية ما تزال موضوع نقاش وتقديرات متباينة، عرف تجذرا أكبر حيث أفلحت بلادنا بفضل الحوار الجاد والممارسة الديمقراطية في تدبير الاختلافات والتناقضات التي تخترق مجتمعنا».

واعتبر البيان أن نزاع الصحراء الغربية «يظل حجرة عثرة أمام بناء المغرب الكبير، هذا الفضاء الجهوي الشبه الاستراتيجي الذي يزخر بامكانات تنموية هائلة غير مستغلة من قبل شعوبه».

وندد البيان بـ«المساندة الأمريكية للغطرسة الاسرائيلية» في كل تجلياتها وفظاعتها المتمثل في التقتيل اليومي للأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني، وفي الجدار العازل المشيد فوق الأراضي الفلسطينية، مستنكرا في الوقت ذاته التدخل الأمريكي البريطاني الأحادي واللاشرعي في العراق، والاستمرار في احتلال هذا البلد تحت ذريعة توفير الأمن ومواجهة الارهاب.

واعادت اللجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر (450 عضوا انتخبوا من بين 700 مرشح) انتخاب اسماعيل العلوي أمينا عاما للحزب ومن المقرر ان ينتخب اعضاؤها بالاقتراع السري اللائحي الديوان السياسي للحزب المتكون من 23 عضوا، وتمت اثناء انتخاب اللجنة المركزية مراعاة تمثيلية الجهات والقطاعات السوسيومهنية و تمثيلية 20 في المئة على الاقل من النساء و20 في المئة على الاقل من الشباب الذين يقل سنهم عن 35 سنة.

مراكش تحتضن اجتماع وزراء العدل العرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

افتتحت امس الإثنين بمراكش الدورة 34 للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب بمشاركة كل من مصر والإمارات والسعودية واليمن والمغرب.

ويتناول المشاركون في هذا الاجتماع في اطار جلسات مغلقة تقرير الأمانة الفنية للمجلس عن الخطوات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس ومكتبه التنفيذي، ومكافحة الارهاب وتوحيد التشريعات العربية ومشروع الاتفاقية العربية لنقل نزلاء المؤسسات العقابية والاصلاحية وتحديث الإدارة القضائية وتعزيز التعاون العربي والدولي لمكافحة الجريمة المنظمة ومحاربة الفساد وتبييض الأموال.

كما يتم خلال هذا الاجتماع التحضيري للمجلس الموسع لوزراء العدل العرب اعداد مشروع اتفاقية عربية حول الجرائم المعلوماتية.

وأوضح محمد بوزوبع وزير العدل المغربي أن المشاركين في هذا اللقاء يتدارسون تجارب الدول العربية في مجال السياسة الجنائية والمستجدات القضائية والقانونية والعمل على ملاءمة بعض القوانين الداخلية مع الاتفاقيات الدولية التي تم التوقيع عليها، وأن الندوة فرصة لتبادل التجارب والخبرات بين القضاة المغاربة وخبراء دوليين من فرنسا واسبانيا وبريطانيا ومن بعض الدول العربية حيث سيتم إعداد تقارير ستحال على مجلس وزراء العدل العرب لكي تعتمد وتعزز الأنظمة التشريعية للدول العربية.

تقدم جان ماري لوبين في استطلاعات الرأي الفرنسية

■ باريس ـ يو بي أي: يبدو أن التظاهرات وأعمال الشغب التي قام بها المهاجرون من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وقت سابق من العام الحالي في فرنسا، جاءت بمثابة دعم في استطلاعات الرأي لصالح الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة.

فقد ذكرت مؤسسة متخصصة في استطلاعات الرأي أن زعيم الجبهة الوطنية جان ماري لوبين أصبح يتمتع بنسبة تأييد بلغت 21 % من الشعب الفرنسي، فيما أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» أنه أصبح يبتعد بنسبة 8 نقاط فقط عن رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان.

كما ساعد رفض الناخبين الفرنسيين للدستور الأوروبي الموحد في دعم شعبية لوبين.

وكانت فرنسا شهدت مؤخرا تظاهرات عمالية وطلابية ضخمة اعتراضا على القانون الجديد للعمل الذي يتيح لأرباب العمل طرد الموظفين الشبان بعد فترة قصيرة من استخدامهم، شارك المهاجرون مما أعاد الى الأذهان صورة التظاهرات السابقة.

وقال فريديريك دابي منئذذ «لقد كانت جميع هذه الأزمات مختلفة، لكن القاسم المشترك فيها أنها أفادت الأحزاب التي هي خارج النظام السياسي».

وكان لوبين شهد في السابق تصاعداً في نسبة التأييد الشعبي له حتى أنه وصل إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية السابقة التي وضعته بمواجهة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

المرضات البلغاريات يشاركن في قداس عيد الفصح في سجنهن بطرابلس

■ طرابلس ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي في «مؤسسة القذافي للتنمية» ان المرضات البلغاريات الخمس شاركن في قداس عيد الفصح في سجنهن بطرابلس الاحد بمشاركة اعضاء السفارة البلغارية وزوج احداهن وهي الممرضة كريستينا فالتشيا.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان القداس اقيم بطلب تقدم به السفير البلغاري في ليبيا زدرافكو فيليف الى مؤسسة القذافي. وترأس القداس المطران ثيوفيلاكتوس، اسقف المسيحيين الاورثوذكس في طرابلس، بمساعدة ارشمندريت الكنيسة الاورثوذكسية في طرابلس كريوستوموس.

واشار المصدر الى ان الممرضات تلقين باقات ورود في المناسبة التي شارك فيها ايضا الكاتب العام لوزارة العدل الليبية.

واعلنت وزارة الخارجية البلغارية السبت ان جلسات محاكمة الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني الذين الغي حكم الاعدام الصادر في حقهم في كانون الاول/ديسمبر الماضي، ستبدأ في 11 ايار/مايو بطرابلس.

وادين الطبيب والممرضات في 6 ايار/مايو 2005 بتهمة حقن 426 طفلا ليبيا توفي منهم 51 حتى الان، بفيروس الايدز اثناء عملهم بمستشفى بنغازي في شمال شرق ليبيا.

ويطالب المتهمون باعلان براءتهم وهم يحظون بدعم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

الشرطة البريطانية تعتقل شخصين بموجب قانون الارهاب

■ لندن ـ يو بي أي: اعتقلت الشرطة البريطانية امس الإثنين قريبين لشخص كانت أوقفته في سكوتلندا بموجب قانون مكافحة الارهاب في 13 من الشهر الحالي.

وذكرت الشرطة ان الشخصين في الأربعين والخامسة والعشرين من العمر واعتقلتهما في منزل بمنطقة ألفا الواقعة وسط سكوتلندا، ويمتان بصلة قرابة الى المعتقل محمد صديق، وأنها قامت بتفتيش منزل آخر على علاقة بالتحقيق الذي تجريه حول المشتبه صديق.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية («بي بي سي») ان عناصر من شرطة الفرع الخاص اعتقلت الشقيق الأكبر لصديق آصف وعمه محمد رفيق.

ونسبت الى عامر أنور محامي العائلة قوله ان الاعتقالات «مؤشر على حالة اليأس التي انتابت الشرطة». وطالب أنور السلطات البريطانية بإخلاء سبيل المعتقلين.